عنده وقال الشارح اليه لانها لا يكون • كلمة عنده لانها مفردة لكنها بعد الشدة الامتزاج لفظة واحدة
فقوله لكنها بعد شدة الامتزاج الى اخر كلام الشارحين لانهم عدوها كلمة واحدة وذهب بعضهم الى
انها من الحروف المعاني فلا يكون شيء منها مركبا واعراب واحد اي ينبغي ان يكون لتلك الامثلة
اعرابين لكنها اعربت باعراب واحد لشدة الامتزاج مع ان قائمة مثلا لا يصح ان يكون باعرابين لان الجزء
الاخير فيها حرف ولا اعراب فيه لانه مبني الاصل وكذلك لا بصري واجاب عنه مولانا عبد الغفور بان المراد من
قوله اعراب واحد هو حركة واحدة سواء كانت اعرابية او بنائية ثم قال المولانا المذكور ولا يخفى ان هذا
ظاهر في قائمة وبصري وحبلى وحمراء دون الرجل ورجل والمثنى والمجموع بالواو والنون فان الاعراب في
الاول ليس الا الجزء الثاني وفي الثاني الجزء الاول وكذا في الاخرين فان علامة التثنية والجمع فيها اعراب بالحقيقة
وفيه تأمل انتهى كلامه وفيه اي في كون علامة التثنية والجمع اعرابا ملحقا والظاهر منها اعراب المجموع
واليه قال قوله جمع المذكر السالم والواو عشرون واخواتها بالواو والياء واجاب عنه مولانا عصمه بان المراد منه
كيفية واحدة اي حال واحدة فالمفهوم منه هو ان يكون الا صرح في قائمة لان يكون على حالين احدهما
حالة الاعراب والاخرى حالة البناء وهذا المفهوم صحيح مع انه معرب باعرابين قيل يمنع ان يكون عبد الله
علما باعرابين لان تعدد الاعراب يستلزم تعدد المقتضي بالوضع كلمة واحدة على اطلاق واحد غير جائز وان جاز
على اطلاقين واجيب بانهم قد يعتبرون في الاعلام الاحوال التي يقتضي بالوضع السابق وهو باعتبار الوضع
السابق كلمتان ثم ان اعراب اخره محكي كما هو الظاهر ولما كان الاخر مثلا والاول فان قلنا ظهر اعرابه في
الجزء الفارغ ظهر اعراب ما بعد غيره في الاشياء في الغير فليس بعبد الله علما ليس اخره اخر العبد ويمكن ان يجاب
بان اخره اخر العبد باعتبار الوضع السابق لما عرفت من انهم اعتبروا في الاعلام الاحوال التي يقتضيها الوضع
الوضع السابق فهو باعتبار السابق كلمتان لكنا نقول لان الغرض من علم النحو معرفة احوال اللفظ
وتصحيح اعرابه فاهمال جانب اللفظ والميل الى جانب المعنى غير مناسب فان بصري مثلا مفرد من حيث اللفظ لانه يعد
لشدة الامتزاج لفظة واحدة واعرب باعراب واحد بخلاف عبد الله علما فانه مفرد من حيث المعنى لا من حيث
اللفظ والافراد بحسب اللفظ يستلزم الافراد بحسب المعنى دون العكس ثم ان ذلك الاهمال لا يجري في كل ما يعد لشدة
الامتزاج لفظة واحدة بل فيما اعرب باعراب الكلمة الواحدة في قائمة وبصري وحبلى وحمراء دون الرجل ورجل
والمثنى والمجموع وما اورده صاحب المفصل في تعريف الكلمة حيث اي وكلمة حيث للوقت ومقصوده منه اي
تعريف صاحب المفصل ايضا ليس بمستحسن الا انه احسن من تعريف المصنف لان علم حسن تعريف الخبيثي احدهما
دخول عبد الله في تعريفه وثانيهما خروج مثل قائمة وبصري منه بخلاف علم حسن تعريف صاحب المفصل فانه
من جهة واحدة وهي خروج مثل قائمة وبصري عن تعريفه فهو اخراج ما يكون المناسب اخراجه كعبد الله علما
ولكنها اخراج ما لا يكون المناسب اخراجه منه بل المناسب ادخاله فيه كبصري وقائمة فانه يقال له لفظ فخرج

اعراب واحد اي اعراب واحد ثم ان الشرح في الاعراب هو ما اختلف اخره
لا يتصرف في اعراب عبد الله علما لان عبد الله علما ليس كذلك

عبدالله

٥٧

عبد الله بقوله لفظ فان التاء للوحدة قيل المراد من لفظة واحدة ما اداني ما يطلق عليه اللفظ وهو الحرف الواحد
كالهمزة الاستفهام والباء الجارة وقت العلماء والمراد بها الوحدة النوعية بان يعد بها لفظا واحدا باعتبار
من الاعتبارات والمراد غيرها وان كان الاول فيلزم ان لا يكون زيد مثلا كلمة بل الكلمة مثلا يكون على حرف واحد فلا يكون
التعريف جامعا وان كان الثاني فيدخل فيه عبد الله علما لانه لفظ واحد باعتبار انه علم وان كان الثالث
فعليك ببيانه حتى يتكلم عليه والجواب ان المراد من اللفظ الواحد هو ما يتلفظ به مرة واحدة ولم يتلفظ
له مرتين ولو مرتين فالمراد من اللفظين هو ما لم يتلفظ له مرة واحدة بل يتلفظ له مرتين وان كان باعتبارين
فيكون عبد الله لفظين لانه يتلفظ له مرتين باعتبارين احدهما اعتبار العلم والثاني اعتبار الاضافة
فقد تلفظ باعتبار المعنى العلمي وتلفظ باعتبار المعنى الاضافي داخلا فيه اي بقي داخلا فيه مسامحة مجازا
هذا ما ذكرنا مولانا عبد الغفور وحاصله ما عرفت من انه يعد لشدة الامتزاج لفظا واحدة ولما كان كلام
الفاضل المذكور في غاية الخفاء ولم يطلع الفاضل العصام مولانا عصمه الله على مقصوده حيث قال في تفسير قوله
داخلا فيه لكن اي داخلا فيه بلا ملاحظة الافراد انتهى كلامه ولما اشكل على الفاضل المذكور ان مثل قائمة
اذا كانت في تعريف صاحب المفصل فكيف اخرجه بتقييد الافراد فلذا قال اي داخلا فيه بلا ملاحظة قيد الافراد
ويمكن بيان الاشكال بانه لا يصح ان يكون مثل قائمة داخلا فيه لوجود قيد الافراد في تعريفه مع ان
قائمة مركب ثم ان كان مفرد الشيء ان قائمة بقي داخلا فيه بلا ملاحظة الافراد فلا بد ان يقول لم يبق مثل
قائمة والبصري مما يعد لشدة الامتزاج لفظة واحدة داخلا فيه بل خرج عنه كما في عبد الله علما الا انه
خارج بقيد كونه لفظة واحدة ومثل قائمة خارج بقيد الافراد وانه سوق كلام الشارح من قوله
فيخرج عن حد الكلمة مثل الرجل واما ما اورده صاحب المفصل اليه يستدعي ان يكون ضمير فيه في قوله
داخلا فيه راجعا الى مجموع مفهوم الكلمة لا الى بعض منه كما لا يخفى والله من له سلوك في علم من العلوم
لم يحصل منه مثل هذا الكلام لان سماحة بين عامة البيان ولقائل ان يقول انه داخلا فيه على تقدير ان يكون
المراد من اللفظ الواحد في تعريف صاحب المفصل هو اعم من الحقيقي والمجازي لانه لو كان المراد منها هو اللفظ
الواحد الحقيقة لا يكون داخلا فيه لانه لا يكون واحدا حقيقيا بل واحدا مجازيا لانه لشدة الامتزاج
لفظ واحدة وما يعد له لفظا واحدة كذلك فهو واحد مجازيا كما عرفت بالاشارة الخفية من كلام المحقق
المحشي مولانا عبد الغفور الا ان يقال المراد به بقي داخلا فيه مسامحة ومجازا على تقدير ان يكون المراد منها
الاعم من الواحد الحقيقي والمجازي ثم ان بين المضاف والمضاف اليه وان كان امتزاجا لكن ليس هذا الشدة الا
متزاج فلا يرد ان غلام زيد مثلا لشدة الامتزاج لفظ واحد فيكون داخلا فيه وليس كذلك ولو لم
يخرج بتركه اي بترك الافراد وبتركه هو عدم ايراده في التعريف لا يقال اذا لم يورده في التعريف فلا يخرج المركب
عن تعريفه لانا نقول انها خارجة بقوله لفظ واحدة قال مولانا عصمه ذلك الا ان يقول المراد بالمفرد اعم من المفرد
الحقيقي او مجازا انتهى كلامه وكلامه المعنى ان اخراج صاحب المفصل بمثل قائمة عليه ليس على ما ينبغي لان مثل قائمة وبصري

Copyright © King Saud University